

## المقدمة

### الأثر الأجنبي من الداخل

#### (مؤثر جديد في الدراسات المقارنة)

أفرز بحثنا هذا مؤثرًا جديدًا في الدراسات المقارنة لم يلتفت إليه منظرو الدراسات المقارنة من قبل وقد أسميناه بـ (الأثر الأجنبي من الداخل) ونُقابه بالترجمة الإنكليزية *Inside Foreign Influence* وسنذكره مختصرًا في بحثنا هذا ونرمز له بالحروف I.F.I.

وفي سبيل إشهار هذا المصطلح وإحلاله مكانه الملائم في الدراسات المقارنة فإننا نريد أن نوضح المقصود به قبل مقارنته بكتب نظريات الأدب المقارن نقصد بهذا أن تؤثر الجاليات الأجنبية المقيمة في سيرتها وطبيعتها حياتها في صياغة شخصيات أدب أمة من الأمم وليس من خلال أدبها أو صحافتها، فالجاليات العربية في أمريكا سافرت إلى هناك تحمل معها طابعها الإنساني ومرحها وحبها للحياة وجدها بالعمل والمغامرة في سبيل الرزق. ووجد كتاب أمريكا اللاتينية في السلوك العربي هذا وفي مظهر الشخصية الجذاب الذي يتجسد في جمال العينين والشعر الأسود ولون البشرة المظهر العام مما جعلهم يجدون فيها شخصية جديدة لا تتوفر في بيئتهم الاجتماعية، وبذلك نقل الكاتب في أمريكا اللاتينية هذا النموذج البشري وضمّنه شخصيات رواياته وأبقاه عربيًا في سلوكه وتصرفه بل في اسمه أيضًا.